

الصحيح من سيرة النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم

[350] الجوزي لم يورد الحديث إلا من طريق سعد بن أبي وقاص، وزيد بن أرقم، وابن عمر، مقتصرًا على بعض طرقه عنهم، وأعله ببعض من تكلم فيه من رواته. وقال العسقلاني أيضًا بعد أن ذكر بعض طرقه: " فهذه الطرق المتضاربة من روايات الثقات تدل على أن الحديث صحيح دلالة قوية، وهذه غاية نظر المحدث " (1). وقال: " فكيف يدعى الوضع على الأحاديث الصحيحة بمجرد التوهم ؟ ولو فتح هذا الباب لا دعي في كثير من الأحاديث الصحيحة البطلان، ولكن يأبى الله ذلك والمؤمنون " (2). وقال الجصاص: " ما ذكر من خصوصية علي رضي الله عنه فهو صحيح، وقول الراوي: لأنه كان بيته في المسجد، ظن منه، لأن النبي (ص) قد أمر في الحديث الأول بتوجيه البيوت الشارعة إلى غيره، ولم يبح لهم المرور لاجل كون بيوتهم في المسجد، وإنما كانت الخصوصية فيه لعلي رضي الله عنه دون غيره، كما خص جعفر بأن له جناحين في الجنة، دون سائر الشهداء إلخ. (3) " خوخة، أو باب أبي بكر: وفي البخاري، عن ابن عباس: سدوا الأبواب إلا باب أبي بكر، وعن أبي بكر، وعن أبي سعيد الخدري عنه (ص): إن أمن الناس علي (1) القول المسدد 23، واللالى المصنوعة ج 1 ص 350 عنه باختلاف يسير في اللفظ. (2) القول المسدد ص 24 / 25، وراجع ص 19 وعنه في اللالى المصنوعة ج 1 ص 350. (3) أحكام القرآن للجصاص ج 2 ص 204. (*)